

السيدة نفسية رضى الله عنها

من أخبار الآحاد، ولا تصلح لمعارضة الأخبار الصحيحة المتواترة. ويقول السيد محمد صادق الصدر([160]): إنَّ الخطاب لنساء النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكلاًه بنون النسوة في الآيات السابقة على آية التطهير إلاَّ هذه الآية: (إنَّما يريد الله...)، ولو أراد الله تعالى أن يفصح عن عصمتهم لقال: إنَّما يريد الله ليذهب عنكنَّ الرجس ويطهرَّ ركن تطهيرا، والآيات كلاًها خاصَّةٌ بالنساء، وليس للرجال ذكر ليقال: إنَّ الله أتى بالتذكير على نحو التغليب، فيشمل النساء والذكور. إنَّ الله سبحانه وتعالى استأنف التأنيث بعد آية التطهير، فقال تعال: (واذكرن ما يتلى في بيوتكنَّ من آيات الله والحكمة إنَّ الله كان لطيفاً خبيراً) أليس التأنيث المتكرَّر في كلِّ الآيات السابقة لآية التطهير واللاحقة لها كان مقصوداً([161]) ؟ ولنذكر الأسباب المؤدِّية إلى نزول آيات النساء التي خصَّت زوجات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فإنَّنا إنَّ أمعنَّا النظر بمنطوق الآيات، وبسبب النزول، نعرف أنَّ آية التطهير لا يمكن انطباقها على